يتكلّم. *(دُن لورنثو جالس، أو بالأحرى محطّم في الكرسي الكبير: يداه على الطاولة ويُخفي فيهما وجهه. تقترب أنخِلا منه بحنان وتكلّمه بعذوبة.)* لورِنثو، اعذرني!

لورِنثو-. اذهبي، بالله عليك اذهبي!

أنخِلا-. أردتُ أن أريك الجحيم الذي تسقطُ فيه، أن أنقذ إنِسّ، أن أنقذك من هيجانك ذاته.

لورِنثو-. بلى، يا أنخِلا، بلى، فهمتُ...، لكن اتركيني.

أنخِلا-. هل تغفر لي؟

لورِنثو-. أغفر لك وأُحبُّكِ. أنتِ أيضاً تُعانين. لكنّني أرغب بالمكوث وحيداً!

أنخِلا-. إذن، حسن، سأذهب. لكن لا تهن. سنبحث فيما بعد عن طريق للخلاص. سأقول لإنِسّ إنّك تريدُ أن تراها. ألا ترغب بضمّها إلى صدرك؟

لورِنثو-. *(بنبرة إذعان.)* إذا كانت تريد...

أنخِلا-. انتظرني هنا، سأعود لأناديك. وسترى كيف أنّنا هناك مجتمعون جميعاً حول ابنتنا المسكينة، تدفعنا الرغبة ذاتها، تجمعنا إرادتنا، سوف ترى أنت كيف سنقهر الشؤمَ الذي يحاصرنا.

لورِنثو-. سنقهره...، بلى...، سنقهره... *(مردِّداً ما يسمع دون أن يدري ما يقول.)*

أنخِلا-. وداعاً...، ولا تحنق عليّ.

لورِنثو-. أحنق! عليك!

أنخِلا-. وداعاً.